

المحرر الوجيز

@ 291 @ بهما التوراة والإنجيل قال عكرمة وقال ابن عباس التوراة والقرآن وقرأ ابن مسعود سحران اظاهرا وهي قراءة طلحة والضحاك .

قال القاضي أبو محمد ويحتمل أن يريد ب ! 2 2 ! أمر محمد الذي في التوراة كأنه يقول وما يطلبون بأن يأتي ب ! 2 2 ! وهم قد كفروا في التكذيب بك بما أوتيته موسى من الإخبار بك وقوله ! 2 2 ! يؤيد هذا التأويل و ! 2 2 ! معناه تعاونا وقوله تعالى ! 2 2 ! الآية هذه حجة أمره □ تعالى أن يصدع بها أي أنتم أيها المكذبون بهذه الكتب التي قد تضمنت الأمر بالعبادات ومكارم الأخلاق ونهت عن الكفر والنقائص ووعد □ تعالى مع ذلك الثواب عليها الجزيل إن كان تكذيبهم لمعنى وبحال صحة (فأتوا بكتاب من عند □) يهدي أكثر من هدي هذه أتبعه معكم ثم قال تعالى ! 2 2 ! وهو قد علم أنهم لا يستجيون على معنى الإيضاح لفساد حالهم وسياق القياس البين لأنهم متبعون لأهوائهم ثم عجب تعالى من ضلال من تبع هواه بغير هداية ولغير مقصد نير وقرر على ذلك على جهة البيان أي لا أحد أضل منه \$ قوله عز وجل من سورة القصص من 51 - 55 \$ الذين وصل ! 2 2 ! هم قريش قاله مجاهد وغيره وقال أبو رفاعة القرطبي نزلت في اليهود في عشرة أنا أحدهم ذكره الطبري وقال الجمهور معناه واصلنا لهم في القرآن وتابعناه موصولا ببعضه ببعض في المواعظ والزجر والدعاء إلى الإسلام قال الحسن وفي ذكر الأمم المهلكة وصلت لهم قصة بقصة حسب مرور الأيام وذهب مجاهد أن معنى ! 2 2 ! فصلنا أي جعلناه أوصالا من حيث كان أنواعا من القول في معان مختلفة ومعنى اتصال ببعضه ببعض حاصل من جهة أخرى لكن إنما عدد عليهم هاهنا تقسيمه في أنواع من القول وذهب الجمهور إلى أن هذا التوصيل الذي وصل لهم القول معناه وصل المعاني من الوعظ والزجر وذكر الآخرة وغير ذلك وذهبت فرقة إلى أن الإشارة بتوصيل القول إنما هي إلى الألفاظ أي إلى الإعجاز فالمعنى ! 2 2 ! قولا معجزا على نبوتك . . قال القاضي أبو محمد والمعنى الأول تقديره ! 2 2 ! قولا تضمن معاني من تدبرها اهتدى وقرأ الحسن بن أبي الحسن ولقد وصلنا بتخفيف الصاد وقوله ! 2 2 ! أي في طمع البشر وظاهر الأمر عندهم وبحسبهم ثم ذكر تعالى القوم الذين آمنوا من أهل الكتاب مباهايا بهم قريشا واختلف إلى من الإشارة فقليل إلى جماعة من اليهود أسلمت وكانت تلقى من الكفار أذى وقليل إلى بحيرا